

# الرحمان علم القرآن 2\6 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

انفسهم وابناءهم لله جل وعلا لهذه الأسماء الثابتة الصحيحة في كتاب الله وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام ولكن رسول الله عليه الصلاة والسلام ذكر اسمين فقط مما يدل على تكافؤهما في الدلالة. يعني ان المعنى ديالهم واحد - [00:00:00](#) على تكافؤهما في الدلالة عبدالله وعبدالرحمن اي الله والرحمن سبحانه. هو واحد جل وعلا وقد يتساءل متسائلون ولما كان هذا اللفظ بما هو لفظ كما يقول البلاغيون مستغرقون لصفة الرحمة على سبيل يعني المبالغة - [00:00:19](#) استغراق يعني انه صفة في نهاية المطاف الرحمان صفة فعلا تدل على الابتلاء تدل على الامتلاء كفيضان وغضبان اي امتلاً غضبه. انسان صفة الرحمة بالذات لانها الصفة الاشمل والاكثر احاطة من كل الصفات جميعا. في ذاته سبحانه وتعالى كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه - [00:00:47](#) فخلق الخلق برحمته ورزق العباد برحمته وهذا الناس برحمته وادخل الجنة من ادخله الجنة برحمته. وعذب ايضا من عذب برحمته. بمعنى من معاني الرحمة. الذي هو في معنى الرحمان ولا يدخل في معنى الرحيم - [00:01:26](#) ولذلك الكفار مشمولون برحمة الله في معنى الرحمان وغير مشمولين برحمة الله في معنى الرحيم فالرحمن ديال الصفة لي ربي تعالى كيعطي بيها الرحمة للكون كولو للصالح وللطالح للمؤمن وللکافرین بينما - [00:01:51](#) كيعطي منها غير للمؤمنين ولذلك الرحمان اشمل واوسع واعظم فدل لذلك كما في كتاب الله وكما في سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام على انه من اعظم الاسماء الحسنی بل هو في مقدمتها جميعا بعد اسم الله - [00:02:17](#) الله جل وعلا ولذلك ان تسمى سورة في كتاب الله بهذا الاسم ليس بالامر العادي ليس بالامر العادي فمن اهم مقاصد ذلك ان هذه الصورة تعرف بالله - [00:02:44](#) كل القرآن يعرف بالله. لا شك في هذا. لكن لكل سورة اختصاص بعضها مثلا يعرف الإنسان باليوم الآخر بعضها يعرف بالتشريع بعضها يعرف بالغواير من القصص او بأي امر من الأمور - [00:03:09](#) لكن قد يكون بعضها معرفا بالله جل وعلا. وهذه السورة من ذلك صحيح اننا سنجد فيها امورا تفصيلية عن الجنة والنار. ولكن كل ذلك وسائل لتعريف العباد بربهم الرحمان اي تعريفهم بهذه الرحمة العظيمة التي قادت - [00:03:29](#) من قادة الى الجنة وقادة من قادة والعياذ بالله الى النار ايضا يعني حينما نقول وكما يقول العلماء من قبل ان الله جل وعلا يدخل من يشاء الجنة برحمته ويدخل من يشاء - [00:03:56](#) نعوذ بالله من بعدله. ما عدله؟ عدله جزء من رحمته عدلو الله جزء من رحمة الله سبحانه وتعالى ولذلك كانت هذه البداية العظيمة العجيبة الرحمن سبحانه وتعالى علم القرآن وكانت جملة كما يعبر النحات سمية - [00:04:16](#) الرحمان علم القرآن وتذكرنا بشيء لقوله جل وعلا وعلم ادم نساء اقول هذه الاية اعظم منها تعليم الله جل وعلا. القرآن اعظم بكثير من تعليم ادم الاسماء كلها لان نعمة القرآن لا تلوها نعمة على الاطلاق. مما علم الله من يوم ان خلق السماوات والارض الى اخر من - [00:04:47](#) الذي يعجب من تعليم الله جل وعلا ادم من اسماء كلها فليعجب اكثر من ذلك واكبر من تعليمه سبحانه وتعالى عبادة القرآن هذه النعمة هذه الرحمة العظمى الكبرى والله جل وعلا انعم على عباده نعمًا - [00:05:26](#) وهذه النعم لا يمكن حصرها ولا عدّها كما هو واضح ومعروف لكن يمكن ان نقسمها على سبيل الترتيب والبيان الى محطات ثلاث

المحطة الأولى من نعمه سبحانه وتعالى محطة الإيجاد لم تكن فكوننا اي انه خلق كن فيكون - [00:05:52](#)

فهي النعمة الاولى ترتيبا من الناحية الزمنية وليس من ناحية القيمة لا من ناحية زمنية ترتيبا نعمة الخلق خلق الخلق سبحانه وتعالى

اقراً باسم ربك اول نعمة الذي خلق نعمة الخلق - [00:06:17](#)

ثم بعد ان خلق الخلق سبحانه وتعالى لم يهمله بل رزقه وكلاه ورعاه والرزق كما يرد في كتاب الله وفي سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام لا يتعلق بالإطعام فقط كما يتصوره كثير من الناس - [00:06:37](#)

صحيح الإطعام من اهم عناصره لكن يعني قد يتعلق بالإطعام وقد يتعلق اللباس وقد يتعلق الشفاء كل المصالح التي يعطيك ربك اياها من خيرات الدنيا ونعمها رزق رزق يرزقك العلم مثلا رزق - [00:07:00](#)

رزقك الرزق معنى شأن عام يرزقك الذرية الصالحة. الزوجة الصالحة يعني المكانة الاجتماعية كل شيء مما يهبه لك الرحمان فهو رزق فرزق سبحانه محطة الرزق نعم الكبرى خلق ثم رزق - [00:07:28](#)

وهذا كله من مقتضيات اسمه الرحمان برحمته خلق وبرحمته رزق وكان يمكن في منطق العقل المادي ان يخلق ويهمل سبحانه وتعالى عن ذلك علو كبيرا يعني ممكن الإنسان يصنع واحد الحاجة ويرميها - [00:07:56](#)

وهكذا ظن فلاسفة اليونان قديما يعني العقل كما يعبرون الجبار عند فلاسفة اليونان ارسطو عقل المنطق صاحب المنطق السوري تأمل الكون فما فهم فما فهم يعني بين قوسين نقول هذه الفوضى - [00:08:20](#)

الكون يعني بالنسبة ليه هو العقل ديالو القاصر. المجرد عبارة عن فوضى. شي كياكل شي يعني القوي يغتصب حقوق الضعيف ويفترسه في الغاب يعني الوحوش الكاسرة تحتسر الوحوش الضعيفة والحيتان الضخمة تأكل الحيتان الصغيرة والمجرى ولا يرى قصاصا - [00:08:42](#)

ما عمر ما شاف يعني السبع عاود وقعلو انه يعني الغزال انتقمو منو وحاكموه او الحوت الكبير وقعلو شي مشكل ملي كلا الحوت الصغير الإنسان المظالم في الارض شتى وكثير من الظلمة يموتون بغير انتقام دنيوي - [00:09:05](#)

عدد الظلمة يعني والجبابرة والطغاة ممن مر في الأرض تجبروا وطغوا وعزبوا العبادة وافسدوا في البلاد حتى حتى ماتوا يعني فانية اعمارهم ومن ثقب منه واحد يعني الذي لا يؤمن باليوم الآخر ما عندوش بأنه كايين الحساب والعقاب ما يتفهملوش الكون نهائيا وفعلوا - [00:09:25](#)

لولا اننا نؤمن باليوم الآخر لصار مشكلة. فهم لغز الحياة الدنيا في عالم - [00:09:49](#)